

(66) شرح صحيح مسلم | كتاب التوبة، بابُ في حديث الإفك (2) | من الحديث (0772) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقة وفي دين الله عز وجل فهذه امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:00:16](#)

انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وافعل ما علمتنا نسألك اللهم علما نافعا ربنا اتنا من لذنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا قبل ان نبدأ اود التنبيه الى ان هذا سيكون - [00:00:26](#)

اخر درس ثم تكون في يكن بعد فترة توقف لاجل الاختبارات والاجازة مدة تقريبا شهر ثم استأنف هذا الدرس مع بداية الدراسة من فصل الثاني يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر جمادى الاولى - [00:00:42](#)

عام الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة ان شاء الله. يعني اول الثلاثاء من الدراسة من الفصل الثاني باذن الله تعالى انعشر خمسة الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة اه باذن الله تعالى - [00:00:59](#)

اه في هذا الدرس سنكمل الفوائد والاحكام المستنبطة من حديث قصة الافك وكنا قد اخذنا اولا الرواية المطولة التي ساقها الزهري والله ونستكمل بقية الروايات ثم بعد ذلك نأخذ ابرز الاحكام والفوائد والدروس - [00:01:14](#)

نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه وال المسلمين. برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمنا الله رحمنا الله واياه وحدثنا ابو الربيع العتكي وحدثنا فليح ابن سليمان - [00:01:39](#)

ها وحدتنا الحسن بن علي الحوالي وعبد بن حميد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح بن كيسان كلها لالزني بمثل حديث يونس عن وعمر وعمر لاسنادهما - [00:02:06](#)

وفي حديث فليح اشتالته الحمية كما قال عمر وفي حديث صالح احتملته الحمية كقول يونس وزاد في حديث صالح قال عروة. محكمة الحمية المقصود بذات سعد بن عبادة هي القصة التي - [00:02:19](#)

مررت معناه الدرس السابق نعم قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عنده حسان وتقول انه قال فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاوم مع حسان ثابت الشاعر شاعر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:36](#)

كان احد من وقع بحديث الافك سمعه ونقله فجلده النبي صلى الله عليه وسلم حد القتل ثمانية جلد هو وحمنا بنت جحش ومسطح ابن ائنة واما الخبيث عبد الله بن ابي الذي تولى كبره الذي كان يشيع حديث الافك - [00:02:54](#)

لم نجده لان عنده مكري نشر الخبر بين الناس واذا رأى احدا يمكن ان يشهد عليه لم يتكلم بنشره بطريقة خبيثة وماكرة فلم يثبت عليه ولذلك لم يجلد ولعل الحكمة والله اعلم ان يكون عذابه عظيما في الآخرة. لانه رأس النفاق - [00:03:15](#)

هذا النبي عليه الصلاة والسلام اذية شديدة فكان من جلد النبي عليه الصلاة والسلام حسان بن ثابت وكانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه يعني قالها النبي عليه الصلاة والسلام فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاوه. وايضا مدح عائشة -

بقصيدة عظيمة عصماء ووصفها قال حسان رزان ما تزن بربية وتصبح ارثا باللحوم الغوافل ومدحها مدحه عظيما كانت عائشة تقول اترکوه يعني هو ايضا آ قد جاءه العذاب في الدنیوی انه جلد ثم انه عمي في اخر حياته - 00:04:00

فتكره ان يسب عندها رضي الله عنها مع انه يعني ممن وقع في حديث الافك. نعم وزاد ايضا قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل لها قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت عن كان في انشى - 00:04:23

قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله شهيدا. تقصد صفوان ابن معطل السلمي الذي اتهمهم مع عائشة وتقول ان هذا الرجل يقول ما كشفت عن كتف انشى فقط. يعني لم يتزوج ولم يقع منه الزنا - 00:04:41

لكن يشكل على هذا ما ذكرنا في الدرس السابق من ان زوجته اشتكته للنبي عليه الصلاة والسلام بانه لا يصلني صلاة الفجر حتى تتطلع الشمس فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

فقال انا من قوم عندهم ثقل الرؤوس لا نقوم حتى نستيقظ بانفسنا فقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا قمت فصلني يعني كما مر في الدرس السابق يعني هذى حالة قليلة او نادرة - 00:05:16

موجودة في الناس بعض الناس انه اذا نام لا يمكن لاحد ان يوقظه حتى لو صار عنده مدفع لا يستيقظ يقول من نفسه كم صفوة معطل؟ يعني اسرتك كانت من هذا النوع - 00:05:38

ولذلك تأخر عن الجيش ويوجد ناس نعرف شخصا من هذا النوع يقول اهلهن اذا لم لا احد يستطيع ان يوقظه فهذا موجود وان كان قليلا في الناس اذا احد يحتاج به يتخل عن صلاة الفجر ويقول نومي ثقيل هذى حالات قليلة ونادرة. الشاهد ان زوجة - 00:05:55 اخوان اشتكتهم فكيف نوفق بين هذا وبين قول عائشة آ عنه انه يقول سبحان الله هو الذي نفسي بيده ما كشفت عن كان في انشى قط اجاب عن هذا بعض الشرح قالوا انه تزوج بعد ذلك - 00:06:14

يعني من قصة الافك وحديث عائشة كان قبل ما يتزوج ثم تزوج بعد ذلك. هذا احسن مقي في الجواب عن هذا آ لايراد. نعم وفي حديث يعقوب ابن ابراهيم ثم قتل شهيدا ثم قتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه واثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم خيرا - 00:06:29

قال لهم ذكروا لي رجلا ما علمت عنه الا خيرا نعم وفي حديث يعقوب ابن ابراهيم موعرين في نحر الظهيرة. وقال عبد الرزاق موغر وقال عبد ابن حميد قلت لعبد الرزاق ما قوله موغرین؟ قال - 00:06:47

الوبرة شدة الحر. مغرين يعني اتوا في شدة الحر وهذا يدل على انه ما خطر ببالهم هذا الامر اصلا يعني عائشة غافلة وهذا الرجل ايضا غافل ولذلك اتى بالناقة يقودها - 00:07:01

في الضحى في شدة الحر لكن الخبيث ابن ابي لما رآهما استغل الفرصة واسع الافك نعم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة محمد بن العلاء قال حدثنا موسى متى عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما ذكر من شأن الذي ذكر - 00:07:17

ما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهل ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابانوا ابانوا يعني اتهموا - 00:07:39

معنى ابا نون يعني اتهموا اهلي. نعم وايم الله ما علمت على اني من سوء قط وابنوهם بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت عن سفر لا غابني وساق الحديث بقصته. طبعا النبي عليه الصلاة والسلام ما قاموا خطيبا الا لما رأى - 00:07:53

الخبر شاع في المدينة عجيب ان كل الناس علي مو الا عائشة سبحان الله من حكمة الله تعالى ما ما تدرى عن شي ولا احد جرأ انه يخبرها بشيء ومن حكمة الله انها لم تعلو الا بعد شهر - 00:08:13

لانه لما علمت اصبحت تبكي طوال الوقت لا تأكل ولا تشرب ولا تنام قالت حتى ظن ابو غاي ان البكاء فالق كبدي ظن الناس ستموت انا ما بقى الا يومين وليلة فقط - 00:08:27

فمن حكمة الله تعالى أنها ما علمت إلا بعد شهر نعم وساق الحديث بقصته وفيه ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فسأل جاريتي فقالت والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد ترقد حتى تدخل الشاة ف تكون عجينة. أو قالت خميرها شك هشام -

00:08:45

انتهى رها بعض أصحابه فقال أصدقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به يعني مرادها أنها غافلة يعني امرأة غافلة عفيفة وصغيرة في السن يعني عمرها تقريباً أربع عشرة سنة -

ومع ذلك اتهموها بهذا الأفك العظيم وبهذه الفرية رضي الله عنها وارضاها. نعم فقالت سبحان الله قوله أصدقى أصدقى يدل على أن الغالب على النفوس سوء الظن تقول لهم هذا تقول له أصدقى -

الغالب على النفوس سوء الظن نعم فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت عن كان في انشي قط -

قالت عائشة وقتل شهيداً في سبيل الله عز وجل. وفيه أيضاً من الزيادة. وكان الذين تكلموا به مسطح وحملة وحسناماً المنافق عبد الله ابن أبي فهو الذي وكان الذين تكلموا به مسطح مسطح ابن اثناء -

ابن خالة أبي بكر الصديق وكان ينفق عليه فلما تكلم قال والله لا انفق عليه كيف يتكلم في ابنتي فأنزل الله تعالى ولا يأت لা�ولي الفضل منكم والسعنة يعني أبي بكر الصديق -

ايota أولى القربي يعني مسطح والقرب والمساكين والمهاجرين في سبيله وليعرفوا وليرفعوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم؟ قال بلى قال ابو بكر بلى احب ان يغفر الله لي -

فرجع اليه النفقة وزاده حتى فيها نعم وكذلك والثالث حملة حملة بنت جحش ما علاقتها بالموضوع حملة بن جحش اختها زينب زينب بنت جحش هي زوج النبي عليه الصلاة والسلام احدى امهات المؤمنين -

سألها النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة خالص يا رسول الله احمي سمعي وبصري. ما علمت عليها إلا خيراً قالت عائشة فحاماها الله بالورع صحيح انه منافسة شديدة لعائشة -

لكن حاماها الله بالوراء اختها الحمية فوُجِدَتْ فرصة قامت تشيع الحديث لاجل يعني ان آآتنا من عائشة لأن هي المنافسة لاختها فاصبحت تتكلّم يعني من باب الحمية لاختها -

فجلدها النبي عليه الصلاة والسلام حد القاتل ثمانين جلد. جاد هؤلاء الثلاثة مع انه من الأفضل الصحابة أحد البدريين هذا يدل على ان الانسان احياناً قد يتكلّم بالكلام قد يكون فاضلاً لكن ربما العجلة احياناً تدعوه لذلك -

يعني مصطلح رجل فاضل أحد البدريين حسان من ثواب الشاعر النبي عليه الصلاة والسلام حملة بن جحش ايضاً يعني من من اه المؤمنات الصادقات ومع ذلك حصل ان استعجلوا في نقل الحديث من غير ثبت مع انه مجرد نقل -

ولهذا قال الله سبحانه اذ تلقونه بالستنكم وتقولون بافواهكم وليس لكم بعلم وتحسبونه هبنا وهو عند الله عظيم اذ تلقونه بالستنكم الذي يتلقى الحديث اللسان او الاذن ما الجواب الاذن كيف يقول الله تلقواها بالستنكم -

في اشارة الى السرعة العجلة يعني سمعوا وسمعوا مباشرة تكلموا به من غير تدين ويتكلم فكان اللي يتلقى هو اللسان كان لو استمع هو اللسان يتلقوه بالستنكم وتقولوه بافواهكم ما ليس لكم بعلم. يعني مستسهلين الامر تظن انه وتحسبونه هبنا وهو عند الله عظيم -

فالوقوع في اعراض العباد امره عند الله عظيم ولذلك يعني خاصة في وقتنا الحاضر اذا بلغك حديث في عرضي احد من المسلمين احذر ثم احذر ان تنقل هذا الحديث -

ما تدري ربما يكون مكذوب عليه ربما يكون كذباً ربما احد نشر هذا الخبر عنه لما رأب اتركه لله قل كما قالت زينب احمي سمعي وبصري لا ت懋روا تنشر هذا الحديث. الان في وسائل التواصل الاجتماعي اذا نشرت هذا الحديث انت مشترك مع الذي -

قال ذلك ولذلك الذي قال حديث الأفك هو ابن أبي لكن هؤلاء الصحابة الأفضل مجرد نقلوا فقط نقل ومع ذلك جلده النبي عليه

الصلوة والسلام هذولا تؤجر ان شر تؤزر اذا كان متعلقا بعرض مسلم - 00:13:37

فاحذر ان تنشره لا تنشر شيء متعلق باعراض المسلمين. اعراض المسلمين والله تعالى يقول وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حرمة المسلم عند الله عظيمة جدا نعم واما المنافق عبد الله ابنه وهو بين فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى استوشيه استوشيه ان يستخرجه بالبحث والمسألة - 00:13:59

ثم يفشله ويشيعه ويحركه عنده احتراف في نشر الاخبار يعني هذى شغلته وهذى مهمته الخبيثة الدينية يأخذ الخبر بطريقة ماكرة في المجتمع رأس النفاق. ولهذا قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم يعني عبد الله بن أبي له عذاب عظيم. توعده الله تعالى بالعذاب العظيم - 00:14:23

نعم وهو الذي تولى كبره واحمنه. هو الذي تولى كبره وحمله. يعني حمله فعلت ذلك بحسن نية يعني حمية لاختها لكن هو الخبيث هو الذي تولى كبره لكن هذا طبعا من كلام عائشة رضي الله عنها يعني أنها وجدت في نفسها على حملة لماذا تفعل هذا - 00:14:48
لماذا الحملة تفعل ذلك؟ هي حمية لاختها طيب هذه القصة فيها فوائد نووي رحمة الله كما فعل في حديث الثلاثة الذين خلفوا بعد نهاية الحديث ذكر عدة فوائد ايضا بعد آآ روايات قصة الافك - 00:15:09

ذكر عدة فوائد قال نووي وفي حديث الافك فوائد كثيرة قال القرطبي حديث الافك فيه فوائد كثيرة لو تتبع لطال الامر فيها وافضى الى الملال يعني فوائد ودروس كثيرة نذكر من هذه الفوائد - 00:15:28

اولا جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة مهمة منه وهذا وان كان فعل الزهري وحده فقد يجمع المسلمين على قبوله منه والاحتجاج به الزهري رحمة الله نقله عن اربعة من التابعين - 00:15:52

وجمعه اى بهذه القصة مجموعة ولو انك اخذت قصة من القصص او حديثا من الاحاديث عن عدة اشخاص ثم جمعته في حديث واحد فهذا امر مقبول ايضا من الفوائد صحة القرعة بين النساء - 00:16:10

ووجوب الاقراء بين النساء عند ارادة السفر القرعة هي مخرج وطريق شرعي يرجوا اليه عند المشاحة وعدم وجود المرجح وقد ذكره الله تعالى عن ثلاثة انباء عن زكريا ويلقون اقلامهم ان يمكفلوا مريم - 00:16:28

وعن يونس فساهم فكان من الملحوظين ومحمد عليهم الصلاة والسلام وكان عليه الصلاة والسلام اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه وهذا يدل على ان من كان عنده اكثر من زوجة - 00:16:51

فهو بين امررين اما ان يقرع بين نسائه فايتهن خرجت لها القرعة هي التي تسافر معه ولا يلزم حينئذ القضاء لباقي نسائه والخيار الثاني انه اذا سافر بواحدة يسافر بالآخريات - 00:17:06

اه ايضا من الفوائد اعانة الملهوف وعون منقطع وانقاد الضائع واكرام ذوي القدر كما فعل صفوان رضي الله عنه فان صفوان كان قد تأخر عن الجيش لانه كما ذكرنا كان - 00:17:24

نومه ثقيلا كان من اسرة تعرف بثقل الرؤوس فتأخر عن الجيش ولما رأى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سعة لانقادها واغاثتها واكرامها تقول والله ما كلمني بكلمة قال انا لله وانا اليه راجعون - 00:17:43

وانا خناقه وركبت عائشة عليها وجعل يقودها عائشة راكبة وهو يقول الناقة ايضا من الفوائد حسن اللادب مع الاجنبيات لا سيمما في الخلوة بهن عند الضرورة في برية او غيرها - 00:18:04

كما فعل صفوان لابراكه الجمل من غير كلام ولا سؤال وانه يبغي ان يمشي قدامها لا بجنبها ولا ورائها يعني صفوان رضي الله عنه كانوا في غاية اللادب لما رأى عائشة عرفها وكان قد رآها قبل الحجاب - 00:18:21

قال انا لله وانا اليه راجعون تقول والله ما كلامي بكلمة كان مؤديا على خناقه وما قال له ولا كلمة ركبت عليها عائشة جعل يقود ناقته بغير يتحدث معها من غير ان يقول ما السبب؟ لماذا تأخرت؟ لماذا هو عنك؟ ولا كلمة - 00:18:42

ما قال لها ولا كلمة انظروا الى اللادب العظيم من هذا الصحابي واتى بها يقودها وهو يمشي وهي راكبة على الجمل ومع ذلك حصل الذي حصل كان السبب هو هو المنافقون الذين اشاعوا ذلك - 00:19:03

ايضا من الفوائد استرجاع الاستحباب عند المصائب. سواء كانت في الدين او الدنيا. سواء كانت في نفسه او من يعز عليه فيستحب الاسترجاع عند المصيبة اي قول انا لله وانا اليه راجعون - 00:19:25

لقول الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهادون

قال عمر نعم العدalan ونعمة العلاوة العدalan اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والعلاوة واولئك هم المهادون - 00:19:44

فعود نفسك كلما وقعت مصيبة اي مصيبة صغيرة كانت او كبيرة قل انا لله وانا اليه راجعون حتى تناول هذه الفضائل رحمة اولئك

عليهم رحمة من ربهم وصلوات ورحمة وهداية - 00:20:04

وتناول هذه الفضائل اذا قلت انا لله وانا اليه راجعون وهنا يقول النبوي رحمة الله سواء كانت في الدين او الدنيا يعني حتى لو كانت

مصيبة في الدنيا او مصيبة في الدين. يعني مصيبة في الدين مثلا - 00:20:22

تخلفت عن الصلاة حتى فازك الصلاة مع الجماعة كان بعض السلف يعزي بعضهم بعضا اذا فاتته الصلاة مع الجماعة تقول انا لله وانا

اليه راجعون. هذه مصيبة مصيبة في الدنيا ومصائب الدنيا كثيرة - 00:20:37

في نفسه او في ماله او اهله او ولده فتقول انا لله وانا اليه راجعون وحتى اذا كانت المصيبة في من يعز عليه بلى كمحببة عن انسان

تحبه او يعز عليك - 00:20:52

في شرع ان تقول انا لله وانا اليه راجعون قالوا مثلا فلان حصل له حادث فلان حصلت له مصيبة يشرع ان تقول انا لله وانا اليه

راجعون وان كانت المصيبة ليست لم تقع لك وانما وقعت لغيرك - 00:21:10

لكن ما دام ان هذا الانسان اخوك المسلم فيشرع ان تسترجع عندهما تعلم بمصيبته خاصة اذا كان يعز عليك ايضا من الفوائد قال

النبوبي من الفوائد تغطية المرأة وجهها عن نظر اجنبي - 00:21:28

تغطية المرأة تغطية المرأة وجهها يصح النقل وجهها ووجهها في اللغة العربية لكن وجهها اه اقرب او افصح من وجهها اذا من الفوائد

تغطية المرأة وجهها عن نظر الاجنبي سواء اكان صالح او غيره - 00:21:48

وهذه الفائدة اخذت من قول عائشة رضي الله عنها فلما رأيت صفوان ابن المعطل خمرت وجهي بجلبابي وهذه اللفظة في

الصحيحين في البخاري ومسلم اصح كتابين بعد كتاب الله عز وجل - 00:22:09

وهي الصريحة الدالة بتغطية الوجه خمرت وجهي بجلبابي. هل هناك شيء اصلاح من هذا وهذا يدل على ان النساء في عهد النبي

عليه الصلاة والسلام كن يغطين وجوههن عن الرجال الاجانب - 00:22:26

ايضا من الفوائد جواز الحلف من غير استحلاف لان النبي عليه الصلاة والسلام قال والله ما علمت عنه الا خيرا والله فلا بأس بالحلف

خاصة عند الحاجة للحلف ايضا قال النبوبي رحمة الله من فوائد هذه القصة - 00:22:42

انه يستحب ان يستر عن الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة كما كتموا عن عائشة رضي الله عنها هذا الامر شهرا ولم تسمع

بعد ذلك الا بعارض عرض وهو قول ام مسطحة تعيس - 00:23:01

عائشة رضي الله عنها كان الناس يتحدثون حديث الافك ولم تعلم بذلك الا بعد شهر وهذا يدل على ان انه يستحب ان يستر على

الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة - 00:23:20

لان اخباره بما يقال فيه يؤذيه ولن يستفيد هو من ذلك واذا ارد لك اذا ببلغك ان اناس يقدحون في عرض مسلم لا تبلغه. اما اذا كان

في ابلاغه مصلحة - 00:23:39

تخشى عليه من الضرر او نحو ذلك. اما اذا لم تخشى عليه من الضرر الاحسن انك لا تبلغه لانك اذا ابلغته سببته له ازعاجا وتؤذى بذلك

ولذلك كتموا الامر عن عائشة رضي الله عنها شهرا كاما لم لم يخبرها احد بما كان يقال فيها - 00:23:55

واخذ بعض العلماء من هذا فائدة وهي انه ينبغي لاهل المريض الا يعلموه بما يؤذيهما اذا كان هناك شيء يؤذى المريض لا يخبرونه مثلا

يعرفوا بان المريض علم بحقيقة مرضه - 00:24:16

انزعج وجزع وربما زاد مرضه لا يخبر لا يخبر فليس بالضرورة ان يخبر المريض بما يؤذيهما بل ينبغي ان ترفع معنوياته وان يشجع

ايضا من الفوائد استحباب ملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة - 00:24:35

وهذا يعني اخذ من قول عائشة رضي الله عنها انه كان يربيني اني لا ارى من النبي عليه الصلاة والسلام اللطف الذي كنت اجدهم منه ايضا من الفوائد قال ما هو من الفوائد انه اذا عرض عارض بان سمع عنها شيئا او نحو ذلك يقلل من اللطف ونحوه - 00:24:59

وما هي ان ذلك لعارض فتسأل عن سببه فتزيله يعني اذا عرض عارض فينبغي ان يتغير ذلك اللطف بحيث يشعر المخاطب بتغيره فيبحث عن السبب فيزيله ايضا من الفوائد استحباب السؤال عن المريض - 00:25:23

لقول عائشة رضي الله عنها انها كانت اذا مرضت كان النبي عليه الصلاة والسلام يسأل عنها ايضا من الفوائد انه يستحب للمرأة اذا ارادت الخروج لحاجة ان تكون معها رقيقة تستأنس بها - 00:25:52

ولا يتعرض لها احد لان عائشة ذهبت مع ام مصطح ولم تذهب وحدها ايضا من فوائد كراهة الانسان صاحبه وقريبه اذا ادى اهل الفضل او فعل غير ذلك من القبائح كما فعلت ام مصطح في دعائنا - 00:26:07

لان امه مصطح مع اه ان مصطح هو ابنها ومع ذلك كرهت فعله بكونه وقع في عرض عائشة فاذا كان الانسان الصديق او قريب ويؤذى اهل الفضل بكلام فيه اساءة واذية فينبغي ان يكره فعله - 00:26:27

وان يتبرأ منه ايها من الفوائد فضيلة اهل بدر والذب عنه كما فعلت عائشة وقالت عشر لم تقولين هذا وقد شهد بدوا ايضا من الفوائد قال النبووي من الفوائد ان الزوجة لا تذهب الى بيت ابويها الا باذن زوجها - 00:26:50

لان عائشة رضي الله عنها لما ارادت ان تذهب لبيت ابويها استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لها من الفوائد جوال التعجب بلفظ التسبيح وقد تكرر في هذا الحديث - 00:27:11

فكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا تعجب من شيء قال سبحان الله وايضا ورد عن عائشة قال سبحان الله الانسان اذا تعجب من شيء يشرع له ان يسبح ان يقول سبحان الله - 00:27:27

قال النواوين من الفوائد استحباب مشاورة الرجل بطانته واهله واصدقائه فيما ينوبه من الامور خاصة من الامور الكبيرة اذا وقع للانسان مصيبة او كربة او ضائقه فينبغي نستشير من يثق فيه من اهل الرأي - 00:27:42

من اهله واصدقائه فقد يذكرون له حلولا لا تخطر على البال خاصة وان المصاب بمصيبة يكون مشوش الفكر لا يفكر بالطريقة الصحيحة فينبغي ان يستشير لكن لا يستشير اي احد انما يستشير اهل الرأي - 00:28:01

ايضا من الفوائد جواز البحث والسؤال عن الامور المسموعة عن من له به تعلق اما غيره فهو منهي عنه يعني اذا اشيع عن انسان شيء او قيل فيه شيء فينبغي ان - 00:28:26

يبحث عن هذا الامر هل هو صحيح؟ وما رأيك في فلان كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام فانه لما حصل حديث الافك سأله زينب وسائل الجارية وسائل علي وسائل اسامه بن زيد - 00:28:41

فكل اشار عليه بالرأي كلهم قالوا لهم اهلك لا نعلم عنه الا خيرا ايضا من الفوائد فضائل ظاهرة لصفاد المعطر رضي الله عنه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بما شهد - 00:29:00

وبفعله الجميل في اركاب عائشة وحسن ادبه رضي الله عنه وارضاه ايضا من الفوائد فضيلة سعد ابن معاذ واسيد ابن حضير حيث لما قال النبي عليه الصلاة والسلام من يعذرني من رجل قد بلغ اذاته في اهلي - 00:29:18

فقام سعد ابن معاذ والسيد ابن حضير قالوا نحن نعذرك يا رسول الله وان كان من الاوس طربينا عنقه وان كان من اخواننا الخزر امرتنا ففعلنا ما تأمر به قوله عليه الصلاة والسلام من يعذرني - 00:29:38

ثم قال نحن نعذرك هذا يعني ايه دليل على فضيلة سعد واسيد ايضا من الفوائد تفوز الكلام الى الكبار دون الصغار لانهم اعرف لان النبي صلى الله عليه وسلم وخطاب عائشة - 00:29:55

وقال ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممتي بشيء فاستغفري الله وتوبي اليه قالت يا ابا اجب عن رسول الله. قال والله ما ادري ما اقول قالت لامها اجيبي عن رسول الله. فاخذوا العلماء من هذه الفائدة وتفويض الامر الى الكبار - 00:30:11

دون الصغار ايضا من الفوائد قال النووي من الفوائد جواز الاستشهاد بآيات القرآن العزيز ولا خلاف انه جائز اخذنا من قول عائشة
وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وهذه مقوله يعقوب عليه السلام - [00:30:31](#)

واستشهدت بها عائشة رضي الله عنها فلا بأس بالاستشهاد بآيات من القرآن الكريم فكانت تقول مثلا انما اشكوبشي وحزني الى الله
وافوض امري الى الله ان الله بصيرهم بالعباد - [00:30:52](#)

وصبر جميل والله المستungan على ما تصفون ونحو ذلك والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان في غزوة خيبر اذا نزلنا بالساحة قوم
فساء صباح المنذرين فالاستشهاد بآيات القرآن لا بأس به - [00:31:09](#)

حتى وان كان في غير مواضعها والنوع يقول هنا انه لا خلاف في انه جائز اياما فوائد استحباب المبادرة بالتبشير قال النوم من
الفوائد استحباب المبادرة بتبشير من تجددت له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه بلية ظاهرة - [00:31:24](#)

وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم بشر عائشة قال ابشرني ببراءة الله لك واياها في قصة الثلاثة الذين خلفوا سابق الصحابة الى
تبشيرهم حتى ركب رجل على فرس يريد ان يبشر كعب ابن مالك - [00:31:46](#)

وقام اخر وصعد على جبل سلا وقال باعلى صوت يا كعب ابن مالك ابشر بتوبة الله عليك فتبشير المسلم بنعمة متتجدة او باندفاع
نقطة هذا من الامور المشروعة فينبغي ان - [00:32:08](#)

يحرص المسلم على تبشير اخيه بما يسره من تجدد النعمة او اندفاع النعمة كان يسمع عن اخيه المسلم خبرا سارا فيتصل عليه
ويقول ابشرك بهذا من الامور المشروعة ومن الامور التي تدخل السرور الى النفس - [00:32:33](#)

وذكرنا في قصة ثلاث الذين خلفوا انه يشرع لمن بشر اه ان يسجد سجود الشكر لأن سجود الشكر يشرع عند تجدد النعمة او اندفاع
نقطة ويشرع له امر اخر مع سجود الشكر ما هو ما ذكرناه. نعم - [00:33:01](#)

صدقة احسنت لأن كعب ابن مالك قال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة شكرها لله تعالى فقال له عليه الصلاة
والسلام امسك عليك بعض ما لك - [00:33:21](#)

فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة لكنه اشار عليه بالا يتصدق بجميع ما له وانما ببعضه فدل هذا على ان من تجددت له
نعمه او اندفعت عنه نقطة - [00:33:35](#)

يسرع له ان يتصدق بصدقة شكرها لله عز وجل اذا من تجددت له نعمة او اندفعت عنه نقطة يشرع له امران الامر الاول سجود الشكر
والامر الثاني ان يتصدق لله تعالى بصدقة - [00:33:50](#)

شكرا لله عز وجل على تجدد هذه النعمة او اندفاع النعمة ايضا من الفوائد براءة عائشة رضي الله عنها من الافلک وهي براءة قطعية
بنص القرآن فلو تشكك فيها انسان والعياذ بالله صار كافرا مرتدًا بجماع المسلمين - [00:34:08](#)

قال ابن عباس وغيره لم تزني امرأة نبي من الانبياء قط صلوات الله وسلامه عليه براءة عائشة رضي الله عنها براءة قطعية انزل الله
في براءته عشر آيات لكتابه الكريم - [00:34:28](#)

فمن اتهم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها او شك فيها فهو كافر خارج عن ملة الاسلام بجماع المسلمين بل يكفر من لم يكفره لأن
من من يقف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:34:42](#)

هذا مكذب لله ورسوله الله تعالى انزل في براءته عشر آيات في كتابه الكريم ثم يأتي من يرد ذلك هذا تكذيب لله. تكذيب لرسوله
لذلك اجمع العلماء على ان من قذف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها او شك في براءتها انه كافر مرتد - [00:35:00](#)

ايضا من الفوائد تجديد شكر الله تعالى عند تجدد النعم لأن عائشة رضي الله عنها كانت تحمد الله وتشكره على ان الله تعالى برأه كلما
ذكرت ذلك حمدت الله وشكرته - [00:35:25](#)

ينبغي عندما يتذكر الانسان نعمة ان ليحمد الله وان يشكره ومن الامور المتعلقة بالحمد والشكر والتي يغفل عنها كثير من الناس تذكر
نعم الله عز وجل وقد ورد الامر بتذكر نعم الله في آيات كثيرة اذكروا نعمة الله عليكم - [00:35:43](#)

واذكروا الاء الله فتذكرة نعم الله من من الشكر داخل في شكرها فينبغي عندما تحمد الله تعالى وتشكره على نعمه ان تذكر بعض هذه

النعم وتقول يا رب احمدك واسكرك على ان مثلا - 00:36:11

رزقنا الصحة والعاافية هذا من تذكر نعم الله على انها لن رزقتني كذا وكذا وانعمت علي بكتابه فتذكر نعم الله عز وجل داخل في شكرها ولذلك ورد الامر بتذكر نعم الله عز وجل في ايات كثيرة من القرآن - 00:36:34

اذكروا نعمة الله عليكم اذكروا الله لعلكم تفلحون ايضا من الفوائد فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه لان الله تعالى انزل في شأنه ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعنة ولا يتلعنى لا يحلف - 00:36:55

اولو الفضل منكم والسعنة فوصف الله ابو بكر بالفضل وبالسعنة الفضل معناه انه فاضل وهو افضل الصحابة هو افضل فضلاء الصحابة رضي الله عنه والسعى على الغنى لان ابو بكر رضي الله عنه كان غنيا وكان ثريا - 00:37:10

ابو بكر من اغنياء الصحابة لم يكن فقيرا فوصفه الله تعالى بأنه من ذوي السعة ونصف العشرة المبشرین بالجنة كانوا اغنياء كان ابو بكر غنيا كان عثمان غنيما كان عبد الرحمن بن عوف غنيما كان - 00:37:34

الزبير غنيما فاض آنصفهم كانوا اغنياء وهذا يدل على ان اه المال بيد الانسان ليس عيبا ولا ينقص من من قدره بل بل ان الله عز وجّل سماه خيرا وانه لحب الخير شديد. من ترك خيرا - 00:37:51

انما الذي يعيي الانسان هو ان يكون المال في قلبه وليس في يده اذا كان المال في قلبه اشغله عن الله وعن الآخرة اما اذا كان في يده فلن يشغله - 00:38:16

فاما جعل الانسان الدنيا في يده ولم يليست في قلبه فانها لن تشغله عن الآخرة اما اذا كانت في قلبه الاته واشغلته عن الآخرة فوصف الله تعالى ابا بكر بأنه اولي الفضل ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعنة - 00:38:31

وهذا يدل على فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه ايضا من الفوائد واستحباب صلة الارحام وان كانوا مسيئين لان ابا بكر رضي الله عنه ارجع النفقه لمصطح مع كوني مس طح قد اساء له - 00:38:52

بان وقع في عرض ابنته لكن ابا بكر رضي الله عنه قابل الانسان بالاحسان وارجع النفقه لهم ايضا من الفوائد العفو والصفع عن المسيء كما فعل ابو بكر مع ابن خالته مس طح - 00:39:09

ايضا من الفوائد انهم يستحب لهم حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها ان يأتي الذي هو خير ويکفر عن يمينه كما فعل ابو بكر الصديق فانه حلف الا ينفق على مس طح - 00:39:28

فلما نجت الاية ولا يأتلوا للفضل منكم السعنة في سبيل الله قال بل احب ان يغفر الله لي فلما نزلت الاية ولا اتوا الفضل منكم والسعنة اولي القربي والمساكين والمهددين في سبيل الله ولیعفوا ولیصفحوا لا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بل احب ان يغفر - 00:39:42

والله لي فارجع النفقه الى مس طح وكفر عن يمينه ايضا من الفوائد فضيلة زينب ام المؤمنين رضي الله عنها فانها كانت المنافسة لعائشة رضي الله عنها وكانت فرصة لها لان تناول منها وتقلل من شأنها عند النبي صلی الله عليه وسلم - 00:40:02

لكن كما تقول عائشة عصمتها الله بالورع فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت عنها الا خيرا فانظر الى الى عظمة موقفها رضي الله عنها كان بالامكان ان تجدها فرصة سانحة - 00:40:29

لان تناول من عائشة هي قالت هي التي كانت تسامي ي يعني تنافسي وهجرتها ومع ذلك عصمتها الله بالورع قالت احمي سمعي وبصري والله ما علمت عنها الا خيرا ولها ينبع للمسلم - 00:40:48

اذا سئل عن احد ولم يكن عنده معلومات مؤكدة عنه ان يقول كما قالت زينب. يقول احم سمعي وبصري. ما علمت عنه الا خيرا اذا لم تكن عندك معلومات مؤكدة وعندك يقين ان حالة ذلك الانسان لا تتكلم بالظن - 00:41:07

لأنك اذا اخطأ فاسمك عند الله عظيم. كما قال الله سبحانه وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وانما المشروع ان تقول كما قالت زينب احمي سمعي وبصري ما علمت عنه الا خيرا - 00:41:26

اجعل هذا مبدأ لك في الحياة اذا سألت عن انسان ولم يكن عندك عنه معلومات مؤكدة وتخشي ان تخاطئ في اخبارك عنه فاقول كما

قالت زينب قل احми سمعي وبصري ما علمت عنه الا خيرا - 00:41:43

اخرج منها لا تعرض نفسك للاثم العظيم لانك لو اخطأت في حق هذا الانسان فالاثم عند الله عظيم كما قال الله سبحانه وتحسبونه هينا وما عند الله عظيم ايضا من الفوائد - 00:42:01

اه انه يستحب في الخطب ان يقول بعد الحمد والثنى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والشهادتين اما بعد فقد كثرت الاحاديث وقد كثرت فيه الاحاديث الصحيحة كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه انه يفتتحها بالحمد - 00:42:19
والثناء على الله عز وجل والصلوة على رسوله والشهادتين ثم يقول اما بعد فيستحب لخطيب ان يأتي بهذه الكلمة اما بعد من الفوائد قال النبوى جواز سب المتعصب لمبطل كما سب اسيد ابن حضير سعد ابن عبادة لتعصبه للمنافق - 00:42:36

وقال انك منافق تجادل عن المنافقين واراد انك تفعل فعل المنافقين ولم يجد النفاق الحقيقى سعد ابن عبادة لم يكن منافقا لكن عاتبة سعد بن معاذ اسيد حضير على دفاعه عن المنافق - 00:43:01

كيف ندافع عن المنافق؟ وابن ابي ومن معه؟ لا تدافع عنه ولا تكون للخائنين خصيم فينبغي للمسلم آلا يدافع عن المنافقين لا تدافع عن من اظهر شره وخبثه واذيته للمسلمين وطعنه في الدين - 00:43:21

ولا تكون للخائنين خصيمها ولذلك لما ذكر الله تعالى المنافقين؟ قال وفيكم سماعون لهم يعني فيكم ما انت ايها الصادقون لكن فيكم من يسمع لهم وسماعة انت على صبغة المبالغة سماع - 00:43:41

كثير الاستماع فهنا سايب حضير وسعد بن معاذ عاتب سعد بن عبادة على دفاعه عن المنافق وهذا قال الله تعالى فما لكم في المنافقين في ايتين والله اركسهم بما كسب - 00:44:01

فلا يدافع المسلم لا يدافع عن المنافقين على الاقل يسكت لكن لا يدافع عنهم ولا يخاصم عنهم ايضا من الفوائد استشارة الاعلى لمن هو دونه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وقعت هذه الحادثة - 00:44:17

استشار من هو دونه استشار الجارية واستشار اسامة بن زيد اشار علي ابن ابي طالب استشار زينب ايضا من الفوائد فضل من يفوض الامر الى ربه فان عائشة رضي الله عنها قالت وافوض امري الى الله - 00:44:40

واقول كما قال ابو يوسف وصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون ايضا من الفوائد حصول المغفرة لمن اساء اليه وصفها عنه لقول الله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا ولি�صفحوا اذا تحبون ان يغفر الله لكم والله - 00:45:00

غفور رحيم فقوم وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم في اشارة الى ان العفو والصفح من اسباب حصول المغفرة ايضا من الفوائد وهذه مرت معنا التأسي بزينب رضي الله عنها في الورع - 00:45:26

وذلك انك اذا سئلت عن انسان ولم يكن عندك عنه معلومات مؤكدة ولم تكن متيقنة من حاله فينبغي ان تقول كما قالت زينب احми سمعي وبصري ما علمت عنه الا خيرا - 00:45:43

ايضا من الفوائد هذه ذكرها بعض العلماء ان من اراد ان ينصح ويشير ينبعي ان ينصح ويشير بخير ويمسك عن الشر قالوا لان علي رضي الله عنه لما اشار على النبي عليه الصلاة والسلام بقوله يا رسول الله - 00:46:00

النساء وغيرها كثير لم يضيق الله عليك قالوا ان هذا وقع في نفس عائشة موقعا عظيما وظل اثر هذه الكلمة في نفس عائشة سنوات طولية رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل بهذه المشورة - 00:46:21

لكن مع ذلك اثر ذلك في نفس عائشة وعلى رضي الله عنه انما قال ذلك لاجل ان يريح النبي عليه الصلاة والسلام لانه رأى النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قلقا - 00:46:42

وكان بلاء عظيما واجتهد رضي الله عنه لكن لم يدافع عن عائشة رضي الله عنها كما دافع بقية الصحابة يعني هكذا قال بعض اهل العلم لكن لو نظرنا لرجعنا للقصة - 00:46:57

قالت رمى علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالوا كان ينبغي ان علي رضي الله عنه

- يدافع عن عائشة كما دافع بقية الصحابة لكنه اجتهادنا رضي الله عنه لانه اراد مصلحة النبي عليه الصلاة والسلام رأى قلقه -

00:47:19

تکدره فهو قد اجتهد في ذلك لكن هذا مع ذلك وقع موقعا عظيما ومؤلما في نفس عائشة بقي سنوات طويلة وحصل ما حصل ايضا من معركة الجمل وغيرها بل قالوا ان علي رضي الله عنه يعني بهذه المقوله كانه اشار الى النبي صلى الله عليه وسلم تلميحا بطلقاها - 00:47:40

ولذلك اخذوا من هذا فائدة وهي ان الانسان اذا استشير ينبغي ان يشير بالخير او يسكت لو استشار احد بان يطلق امرأته لا تقل طلقها اما ان تشير عليه بان يمسكها - 00:48:06

واحد العشرة المبشرين بالجنة واول اسياط - 19:48:00

بلغ هذا عائشة وقع في نفسها موقعا مؤلما - 00:48:44

شدد عليه في البلاء ففي هذه القصة - 00:49:03

ابتلی النبي صلی الله علیہ وسلم ابتلاء عظیماً حتی قیل ان ابتلاءها هو اشد ما لقیه النبي صلی الله علیہ وسلم فی حیاته قیل ان
حتی، اشد من ابتلاء یوم واحد - 00:49:26

واشد من اه ماما اوقع عليه واشد ما ابتلاء اخر لانه ابنتلي في عقر داره وفي احب الناس اليه في زوجته عائشة وبقي في هذا البلاء شهراً كاملاً ونوحى الله فيه شيء - 00:49:39

رضا الله عنها يعني فتاة في سن الزهور عمرها أربع عشرة سنة او خمسة عشر سنة - 00:50:00

وابتليت بهذا الابتلاء العظيم حتى انها لما علمت جعلت تبكي طوال الوقت ليلا ونهارا لا يرقى لها دمع ولا تكتحل بنوم ولا تأكل ولا تشرب ولا تنام حتى ظنت انها ستنهك - 00:50:22

وظن ابوها وامها انها ستموت من شدة البكاء حتى ان امرأة من الجيران من الانصار دخلت عليها وجاءت تبكي متأثرة ببكائهما فحصل هذا الالقاء العظيم لكن: الله عز وجل، يرأتها من فوق، سبع ساعات - 00:50:45

فـ ٢٢١ هـ الـاتـالـ العـظـمـاـكـ: الـعـزـمـ حـلـ بـأـهـامـ: فـقـهـ سـعـيـهـ مـاهـاتـ - ٤٥:٥٠

قال قرطبي يقول لو تتبعت لطال الامر فيها وافضى الى الميلاد - 00:51:08

فوانيدها كثيرة جدا وقد جعلها الله تعالى درسا لlama قال يعذكم الله وان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين وقال في اولها لا تحسبوا شرها لكم بل هو خير لكم - 00:51:26

شرا لكم بل هو خير لكم - 00:51:26

وهذا يدل على ان كل حادثة فيها جوانب خير وجوانب شر فهذه يعني كان فيها من جانب الخير ان الله اظهر فضل ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها واخزى المنافقين - 00:51:41

عائشة رضي الله عنها واخزى المنافقين - 00:51:41

وجعل فيها دروساً عظيمة للصحابة وللامة جميعاً التثبت وعدم التسرع في نقل الأخبار خاصة إذا كانت متعلقة باعراض مسلمين وبخاصة إذا كان متعلقاً باعراض أهل للفضل والخير والصلاح طيب نريد أن ننتهي من هذا الباب ونقف عند كتاب صفات المنافقين

00:51:54 - معاً حبيش واحد

نعم حدثني زهير بن حرب ؟ نعم لا مبارأة حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الريأ حدثني زهير ابن حرب حدثنا عفان وحدثنا حماد بن سلمة اخبرنا ثابت عن انس عن ابي دوسرا الله اهـ حلما كان يتهمنهم بام ولد دوسرا الله صلى الله عليه وسلم - 25:52:00

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه علي فاذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي اخرج انا وله يده
فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر - 00:52:43

فكف علي عنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمجموب ما له ذكر. نعم ان رجلا كان يتهم هذا الرجل القاضي
عياض وكان قبطيا - 00:52:57

كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم. من هي ام ولد النبي صلى الله عليه وسلم نعم ماريا ماريا قبطية كان هذا قبطي
وكان يتكلم مع ماريا باعتباره من اهل بلده - 00:53:10

هناك من اتهمه اتهم بعض الناس من اجل ذلك. والناس غالبا يسيئون الظن لذلك ينبغي للانسان ان يبتعد عن مواطن التهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه - 00:53:24

وقوله اطرب عنقه قالوا يعني سيفتي الكلام عنها على كل حال فاتاه علي فاذا هو في ركي. الركي هي البئر التي لم تطوى البئر التي لم
تطوى يقال له ركي ولا زال العامي يستخدمونها يقول ركي وركية - 00:53:40

يتبرد فيه يغسل فيه اغتسال التبرد وقال له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فانتبهت التهمة بهذا فكف
علي عنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمجموب ما له ذكر - 00:53:58

وهنا استشكل كيف يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بقتله بمجرد التهمة ولم يثبت ذلك بشهود ولا باقرار منه واجاب عن هذا العلماء
قالوا انه يحتمل ان هذا الرجل فعل فعل اخر يوجب قتله - 00:54:15

لكن يرد عليه ان عليا امسك عنه بعدما رأه مجبوبا ولو كان السبب الموجب للقتل امرا اخر لو كان السبب الموجب القتل امرا اخر آآ
غير تهمتي بالفاحشة لما امسك علي عن ذلك - 00:54:33

فقيق في الجواب عن هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلن عن طريق الوحي بان هذا الرجل مجبوب وان عليا سيرى ذلك منه
لتتنكشف الحقيقة وترتفع التهمة ولعل النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عليا لاجل ان يحصل هذا. ان يراه مجبوبا فيخبر الناس بأنه
مجبوب - 00:54:50

فترتفع هذه التهمة على ان يتهمه الناس ام ولد النبي صلى الله عليه وسلم وبكل حال هذا من الاحاديث المشتبهة فترتدى الاحاديث
المحكمة الاحاديث المحكمة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يأمر بقتل احد الا - 00:55:12

بعد ثبوت ارتكابه ما يوجب القتل هذا معلوم بالنصوص القطعية والنصوص المحكمة فلا يؤخذ هذا النص على ظاهره ولهذا لم يرو هذا
ال الحديث الا مسلم لم يروي غيره وكما ذكره المتأول بان النبي عليه الصلاة والسلام اعلم بالوحي - 00:55:32

فلعله ارسل علي لاجل ان يراه مجبوبا فيبين للناس انه مجبوب فتنتفي هذه التهمة عنه لعل النبي صلى الله عليه وسلم اراد ذلك لكن
ينبغى الا يفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل لاجل تهمة - 00:55:48

لان التهمة لا توجب القتل انما لابد من قيام البينة من الاقرار او الشهادة فيعني بعض الاحاديث تكون يعني يكون ظاهرها مشكل وآآ
تردد النصوص المحكمة هذى طريقة الراسخين في العلم. رد المتشابه الى المحكم - 00:56:03

اما الذين يأخذون بالاحاديث المتشابهة هؤلاء هم هم اهل الزيف كما قال سبحانه الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات واما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:56:23

فإذا اشکل عليك الحديث رده للمحكم هذه طريقة الراسخ في العلم وهذا الجواب تستطيع ان تجيب به عن اي شبهة تطرح عليك اي
شبهة في امور الدين تطرأ عليك تقول غاية ما يفيد هذا النص - 00:56:41

آآ او غاية هذا النص انه متشابه يرد الى النصوص المحكمة التي تدل لکذا وكذا وکذا لان هناك اناس يتبعون المتشابه يقول اليست
هذه اية من القرآن؟ اليـس هذا حديث رواه البخاري؟ او هذا حديث رواه مسلم؟ او رواه البخاري ومسلم - 00:56:57

فالجواب عن هذا انـنا نـرد هذا المـتشـابـهـ الىـ النـصـوصـ المحـكـمـهـ هـذـهـ هيـ طـرـيـقـةـ الرـاسـخـينـ فيـ العـلـمـ اـمـاـ الـذـيـ يـتـبعـ المـتـشـابـهـ منـ
الـنـصـوصـ فـهـذـهـ ذـكـرـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـ اـهـلـ الزـيـغـ فـاـمـاـ الـذـيـ يـتـبعـونـ ماـ تـشـابـهـ مـنـهـ اـبـتـغـاءـ الفتـنـةـ وـابـتـغـاءـ تـأـوـيلـهـ -

فلا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم أن يأمر علينا أن يقتله لأجل تهمة ولعل النبي عليه الصلاة والسلام لما أراد من بعث علي ان يراه على الطبيعة ان يراه مجبوبا ذلك في الناس فتنتفي التهمة عن - 00:57:40

هذا الرجل. وبذلك نكون قد انتهينا من هذا الباب ونقف عند كتاب صفات المنافقين. وكما يعني ذكرنا ان الدرس يتوقف ان شاء الله الى الثاني عشر من شهر جمادى الاولى. آآ نستأنف معه الدرس باذن الله تعالى في كتاب صفات المنافقين واحكامهم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:57:56

وعلى الله وصحابه اجمعين بجحيب ما تيسر من الاسئلة هذا الاخ الكريم يطلب توجيه نصيحة رأيت بعض الاخوة يركل كراسة الدرس ببرجله فلهذا ينافي الادب ينبغي لطالب العلم ان يلتزم باداب طالب العلم - 00:58:16

وكان فيه ذكر لله تعالى وان يعظمه تعظيم ينبغي ان يعظم المصحف وان يعظم اه الكتب التي فيها ذكر لله عز وجل فالركل بالرجل او وضعها يعني او امتهانها باية طريقة - 00:58:34

هذا لا يجوز هذا ينافي الادب المطلوب من طالب العلم هل يجوز ان نقول ان الصحابي اخطأ مثل ما حصل لعلي رضي الله عنه علي رضي الله عنه اجتهد احسن يقال اجتهد ولا يقال انه اخطأ انما يقال اجتهد - 00:58:52

والصحابة بشر يقع منهم الخطأ ليسوا معصومين لكنهم رضي الله عنهم آآ لا يعتمدون لا يعتمدون ذلك قد يجتهدون احيانا اجتهاضا لا يوافقهم غيرهم على ذلك الاجتهد والا الصحابة رضي الله عنهم خير القرون هم افضل القرون وهم افضل الامة - 00:59:10

رضي الله عنهم. لقد رضي الله عن المؤمنين تحت الشجرة وصلى الله عليه ثناء عظيم السابقون الاولون بالماهرجين والانصار الذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات - 00:59:30

محمد رسول الله والذين معه واصداء على الكفار وحماه بينهم تراهم ركاعا سجدا يتغدون فضلا من ربهم فضلا من الله ورضوانا الى اخر الایات تجد الثناء العظيم عليها بينما تجد ان الله تعالى ذم - 00:59:44

يعني بعض الامم السابقة الذين اذوا انبائهم لكن الصحابة نجد الثناء العظيم من الله عليهم في كتابه الكريم لكن قد يقع الخطأ من بعضهم رضي الله عنه هذا الذي حصل من علي رضي الله عنه هو اجتهد منه لانه اراد اراحة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:59:59

لا يقال انه اخطأ انما يقال مجتهد الاحسن يقال اجتهد في هذا قال لماذا لم يتقد النبي صلى الله عليه وسلم؟ عائشة الثناء السفر وسفر طويل هل معنى ذلك ان المرأة تسافر بدون محروم - 01:00:17

عائشة بینت السبب قال ظنوا اني في الهودج فكان كلهم يظنون انها داخل الهودج يكون يعني مستور تأخذ المرأة في راحتها ويوضع على البعير وكان يوضع فيه النساء وايضا كان يركب فيه المترفون - 01:00:33

كانوا يظنون ان عاشه داخل الهودج النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب بشر كما قال الله عنه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء واما كون عائشة - 01:00:52

اه تأتي مع رجل اجنبي للضرورة يعني ماذا تفعل؟ هي في البر البرية واتي صفوان منقذها لها فهذا حالة ضرورة نعم الله عز وجل والدنيا نعم لم يقم النبي عليه الصلاة والسلام اختلما بالسبب - 01:01:07

قيل ان انه من الله عز وجل اراد ان يدخل عذابا للآخرة وقيل انه كان سيدا في قومه فخشى النبي عليه الصلاة والسلام فتنة وقيل له كما قال النووي كان يستوشيه لكن - 01:01:36

ما يعني ثبت عليه الله تعالى ذكر هذا لكن لم يسمه والذي تولى كبره منه لم يقل انه ابن ابي فللهم الحكمة في هذا لان ايضا الحد مطهر على رأس النفاق لا يطهره الحد - 01:01:56

نعم كانوا يبقوهم في اليوم والليلة اربعين كيلو متر في اليومان ثمانيون كيلو متر لكن يعني ما ادرى يعني كم ان كانت المسافة الله اعلم لا النساء كلهن ركبوا على الهودج - 01:02:15

يوضع في الهاودة فوق البعير الجميع وشعرها ايش كيف معكم يعني هل ورد يمکروا هذا مکروه نعم هل يجوز اذا ادركتم مع الامام

التشهد الاخير فقط وسمعت بجماعة اخرى ان اقلب صلاتي - [01:02:38](#)

الى نفل وادرك الجماعة الثانية اذا كنت منفردا هل لذلك ؟ نعم. هذا هو الافضل الافضل انك اذا كنت تصلي منفردا ان تقلب صلاتك الى نافلة تصليها تكملا ركعتين او انك اذا دخلت مع الجماعة الاولى - [01:03:06](#)

في التشهد الاخير وسمعت بجماعة اخرى انك تقلب صلاتك ايضا الى نافلة وتصليها ركعتين خفيفتين ثم تلتحق بالجمعة الجديدة لانك اذا فعلت ذلك ضمنت اجر الجمعة بينما لو انك بقيت في صلاتك - [01:03:29](#)

منفردا او مع الجماعة الاولى التي ادركتها في التشهد الاخير فلا تحصل على فضل الجمعة يكون قد فاتك اجر الجمعة لان الجمعة انما تدرك ركعة قوله عليه الصلاة والسلام من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - [01:03:51](#)

ولذلك حتى تضمن اجر الجمعة تقلب صلاتك الى نافلة وتكملها ركعتين خفيفتين ثم تدخل مع الجمعة الجديدة وهذا اختياره جمع محقين من العلم كابن تيمية وغيره من المحققين لانك اذا فعلت ذلك ظمنت اجر الجمعة - [01:04:07](#)

بينما لو اه بقيت في في صلاتك منفردا او مع الجمعة التي ادركـت معها التشهد الاخير آلم تكون ادركـت الجمعة وفاتك اجر الجمعة وحكم السترة في الصلاة السترة سنة في حق الامام والمنفرد - [01:04:25](#)

واما المأمور فان سترة الامام سترة لمن خلفه لكن الامام وكذلك المنفرد يسن لهم السترة والمرأة اذا صلت في بيتهما يسن ايضا ان تصلي خلف سترة فاتخاذ السترة في الصلاة سنة - [01:04:44](#)

نعم اقل السترة قدر مؤخرة الرحـل يعني ثلثي الذراع ثلث الذراع يعني في حدود ثلاثين سنتيمتر تقريبا اريد ان ادخل شريكـا بالمال مع صديق في مشروع تجاري وهو يتتكلـل بالعمل - [01:05:09](#)

ما هي الصيغة الصحيحة للشراكة وتقسيم الارباح تكون مضاربة منك المال ومنه العمل فانت رب المال وهو العامل او المضارب فلا بأس بذلك وعلى هذا تتفقان فيما بينكـما على الربح - [01:05:27](#)

بـاية طريقة يعني مثلا يكون لك خمسون في المئة ولو خمسون في المئة او لك اربع او ستون او العكس فالربح على ما اتفق عليه الشريكـان واما الخسارة فـانها تكون على رب المال. هذه هي القاعدة في الشركات - [01:05:46](#)

ان الخسارة على رب المال وليسـت على المضارب وان الربح على حسب ما اتفق عليه فـاذا الربح على ما اتفق عليه والخسارة على رب المال. ولا يجوز ظمان الربح. ولا ظمان عدم الخسارة - [01:06:02](#)

لان ظمان الربح وظمان عدم الخسارة يـقلـبـها من كونـها مضاربة الى قرض ربوـي الاموال الارباح التي يـتقـاسـمـهاـ الشرـكـاءـ فيـ الشـرـكـةـ عليها زكـاةـ انـ يـكـتـفىـ بـزـكـاةـ السـلـعـ التـجـارـيـةـ اـهـ الـرـبـحـ يـجـبـ زـكـاتـهـ - [01:06:17](#)

الربح يجب ان يـزـكـىـ حتىـ لوـ لمـ يـحـلـ عـلـيـهـ الحـولـ وـلـهـذاـ قـالـ الفـقـهـاءـ انـ نـتـاجـ السـائـمـةـ وـرـبـحـ التـجـارـةـ حـوـلـهـماـ حـوـلـ اـصـلـيـهـماـ وـالـواـجـبـ علىـ منـ يـتـعـاـلـمـ بـالـتـجـارـةـ انـ يـزـكـىـ رـأـسـ الـمـالـ معـ الـرـبـحـ - [01:06:38](#)

فـاـذـاـ هـذـهـ الشـرـكـةـ اـذـاـ كـانـ عـنـدـهـ عـرـوـضـ تـجـارـةـ لـاـبـدـ مـنـ اـنـ تـقـيـمـ هـذـهـ عـرـوـضـ مـعـ اـرـبـاحـهاـ مـاـ نـصـيـحـتـكـمـ لـمـ اـرـادـ اـنـ يـحـفـظـ الـقـرـآنـ اوـلـاـ

الـقـرـآنـ يـؤـخـذـ بـالـتـلـقـيـ فـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـحـفـظـ الـقـرـآنـ لـاـ يـحـفـظـ عـلـيـهـ نـفـسـهـ.ـ لـاـنـهـ اـذـاـ حـفـظـ عـلـيـهـ نـفـسـهـ - [01:06:56](#)

فـرـبـيـماـ يـحـفـظـ خـطـأـ اـنـ بـعـضـ الـاـيـاتـ آـرـبـاـ يـنـطـقـهـ بـطـرـيـقـةـ خـاطـئـةـ فـالـقـرـآنـ يـؤـخـذـ بـالـتـلـقـيـ تـلـقـاهـ جـبـرـيلـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـتـلـقـاهـ نـبـيـاـ مـحـمـدـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ جـبـرـيلـ وـتـلـقـاهـ الصـحـابـةـ عـنـ نـبـيـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـلـقـاهـ التـابـعـونـ عـنـ الصـحـابـةـ وهـكـذاـ - [01:07:22](#)

الـقـرـآنـ يـؤـخـذـ بـالـتـلـقـيـ فـاـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـحـفـظـ فـاـحـسـنـ طـرـيـقـةـ اـنـ تـلـتـحـقـ بـحـلـقـةـ تـحـفـيـظـ قـرـآنـ وـانـ تـسـمـعـ حـفـظـكـ اوـلـاـ تـقـومـ تـصـحـيـحـ التـلـاوـةـ

فـاـذـاـ قـمـتـ بـتـصـحـيـحـ التـلـاوـةـ وـضـبـطـتـ التـلـاوـةـ مـصـحـحـةـ تـبـدـأـ بـدـلـكـ بـالـحـفـظـ - [01:07:45](#)

وـمـنـ اـفـضـلـ وـسـائـلـ تـقـويـةـ الـحـفـظـ التـكـرارـ يـكـرـرـ مـاـ تـرـيـدـهـ اـنـ تـحـفـظـهـ.ـ لـيـسـ تـكـرـرـهـ خـمـسـ مـرـاتـ وـلـاـ عـشـرـ تـكـرـرـهـ عـلـىـ الـاـقـلـ خـمـسـيـنـ مـرـةـ

وـبـذـلـكـ يـكـوـنـ حـفـظـكـ قـوـيـاـ وـانـ رـفـعـتـ مـسـتـوـيـ التـكـرارـ اـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ كـانـ حـفـظـكـ اـقـوىـ - [01:08:07](#)

مـنـ اـقـوىـ فـمـنـ اـعـظـمـ اـسـبـابـ تـقـويـةـ الـحـفـظـ تـكـرارـ الـمـحـفـوظـ وـايـضاـ مـنـ اـسـبـابـ اـسـبـابـ تـقـويـةـ الـحـفـظـ فـهـمـ مـعـانـيـ الـاـيـاتـ وـلـذـكـ لـمـ اـسـمـعـ

اعرابي رجلا يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء مما كسب نكالا من الله - [01:08:29](#)
اخطاً القارئ قال والله غفور رحيم. قال الاعرابي ما هكذا نزلت فرجع القارئ ووجدها والله عزيز حكيم. قالوا نعم عزى فقطع لا يمكن
 تكون الله غفور رحيم معه فاختطفنا ايديهما - [01:08:52](#)

وفهموا الآيات ايضاً مما يعين على الحفظ كذلك ايضاً آلللتزام بحفظ قدر معين كل يوم فإذا حفظت كل يوم مثلاً خمس آيات فانك
 مع مرور السنة تكون قد حفظت اجزاء كثيرة - [01:09:06](#)

لكن المهم هو اه الللتزام مع الاستمرار وحفظ القرآن منقبة عظيمة ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام
 البررة فيكون مع السفرة الكرام البررة والله تعالى يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [01:09:29](#)

ويؤمن الناس اقرأهم لكتاب الله فهذا يدل على فضل الحافظ لكتاب الله عز وجل ومن اراد ان يطلب العلم فاصل العلوم هو القرآن لابد
 اولاً يبدأ بحفظ كتاب الله عز وجل - [01:09:50](#)

ما حكم الصلاة بين الاعمدة الصلاة بين الاعمدة وما يسميه العلماء بالسواري مكرروحة الا عند الحاجة كان يضيق المسجد مثلاً هنا لا
 بأس بالصلاحة بين السواري اما مع عدم الحاجة - [01:10:07](#)

الصلاحة بينها مكرروحة ما المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها المقصود بذلك السنة الراتبة
 للفجر فهي فيها فضل عظيم يقول عليه الصلاة والسلام ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها. رواه مسلم - [01:10:27](#)

وكان هديه عليه الصلاة والسلام في ركعتي الفجر انه يخففهما حتى تقول عائشة رضي الله عنها كان يخففهما حتى ان اني لا
 اقول هل قرأ فيهما بام الكتاب ام لا - [01:10:49](#)

فالسنة اذا تخفيف ركعتي الفجر وينبغي ان يحرص المسلم عليهم ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها. كان عليه الصلاة والسلام
 يحافظ عليهم ولا يتركهما حتى في السفر اذن المغرب الساعة الخامسة واخرتها الى الخامسة وخمسين - [01:11:04](#)

العشاء يؤذن السادسة والنصف هل فات وقتها نرجو ان تكون صلیت في الوقت لكن ينبغي ان يعلم بان وقت المغرب ليس طويلاً
 وقت المغرب لا يتجاوز ساعة تقريباً واما ما وضع في التقاويم من كوني ساعة ونصف هذا من باب التوسيعة - [01:11:27](#)

من باب التوسيعة على الناس رجوع ساعة ونص على مدار السنة بتقويم القرآن ولذلك ينبغي التنبه لان وقت المغرب ينتهي قبل ذلك
 توفيت والدتي وانا حائض هل يجوز لي دخول المسجد - [01:11:52](#)

للعزاء بعد انتهاء الصلاة ليس لك ذلك وانما العزاء يكون في البيوت وانت معدورة وليس عليك صلاة ولا تأتي للمسجد العزاء لان
 الحائض والجنوب ممنوعان من المكتبي في المسجد هل الصلاة على الميت في المقبرة - [01:12:10](#)

ينال به فضل الصلاة على جنازة؟ نعم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة فله قيراط وهذا يشمل من صلى على
 جنازة في المقبرة او من صلى عليها في المصلى او من صلى عليها في المسجد - [01:12:32](#)

فالحديث عام لا الصلاة هو اتباع الجنائز ما حكم الزكاة في الذهب الملبوس الزكاة في الذهب الملبوس او الحلي المستعمل محل
 خلاف بين الفقهاء والجمهور على انه لا تجب الزكاة في الحلي المعد للاستعمال - [01:12:45](#)

هذا مذهب المالكية والشافعية والحنابلة والمنقول عن اكثر الصحابة والقول الثاني نتعجب وهو مذهب الحنفية والراجح هو قول
 الجمهور والاحاديث التي استدل بها القائل بالوجوب كلها ظعيفة ولهذا قال الامام الترمذى لا يثبت في هذا الباب شيء - [01:13:14](#)

قاعدة الشريعة انما كان معدل الاستعمال والقنية لا زكاة فيه وعلى ذلك فالراجح انه لا تجب الزكاة في الحلي المعد للاستعمال الهدية
 التي تهدى للمولود الجديد هل هي من حق الام او للمولود - [01:13:34](#)

اه الذين يهدون هذه الهدايا انما يهدونها لام المولود. ولا يقصدون بذلك المولود. المولود يعرفون انه صغير. طفل صغير لا يدرك ولا
 يعرف الهدية ونهجونها لام المولود فهذه الهدايا كلها لام المولود - [01:13:53](#)

هل تجوز مصافحة اخت الزوجة لا تجوز لا يجوز مصافحة المرأة الاجنبية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء انما
 يباعهن بالكلام فاخت الزوجة اجنبية لا يجوز لك ان تصافحه ولا ان تصافح اي امرأة اجنبية عنك - [01:14:12](#)

واستثنى العلما من ذلك كبيرة في السن العجوز التي اصبحت من قواعد النساء وقالوا هذه تجوز مصافحاتها لانتفاء الفتنة ولان الله تعالى اباح لهن وضع ثيابهن قال وقواعد النساء لا تدار نكاحا فليس عليهم جناح يضعن ثيابهن - 01:14:31
غير متبرجات بزينة ويستعجبن خير لهم فالكبيرة في السن التي من القواعد هذه الامر بالنسبة لها اوسع يجوز لها ان تضع ثيابها والا تتحجب وان كان تحجبها افضل وان يستعففن خير لهن - 01:14:51 -
وذكر فقامة يجوز ايضا مصافحتها لانتفاء الفتنة اما ما عدتها فلا يجوز الاصل انه لا يجوز مصافحة المرأة الاجنبية للفتنة التي تحصل بسبب ذلك ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:15:09 - 01:15:29 -